في ظلال المسيرة المهدوية

السلسلة الالكترونية في النصرة الحقيقية

الحلقة (٣١)

البيان الظاهر
على أدلة المدعي الماكر

بقلم

الشيخ عباس الزيدي

مقدمة لجنة البحوث والدراسات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين محمد وآله الطاهرين. اللهم صلِّ على محمّد وآل محمّد وعجل فرجهم يا رب العالمين.

اطّلعنا على هذا البحث الجيد الذي كتبه سماحة الشيخ الزيدي، وفيه عرض وافٍ للحركات الضالة المضلة وقادتها ودعاتها عبر التاريخ من ادعاء النبوة أو الإمامة أو الوصاية إلى آخر حلقة في عصرنا الحاضر وهو ادعاء المهدوية، بمنهج مخطط له من أجل النيل من الإمام المهدي عليه السلام وشخصه المبارك وقضيته المقدسة على يد أدوات الصهيونية العالمية. وآخر هؤلاء المدّعين المدعي الكاذب أحمد إسماعيل كاطع المدعي انه ابن الإمام ورسوله. وقد ناقش الكاتب أدلّة المدّعي بأسلوب علمي وطرح موضوعي متين كشف فيه ضعف وتهافت أدلة المدعي ومخالفتها للطريق العقلي والشرعي.

وفق الله الكاتب وسدده لنصرة الحق وإمام الحق وجعل بحثه في ميزان حسناته انه سميع مجيب، ويصلح هذا البحث أن يكون الحلقة (٣١) من السلسلة الالكترونية في النصرة الحقيقية للردّ على مدعي المهدوية.

لجنة البحوث والدراسات

الحوزة العلمية ـ النجف الاشرف

الإهداء

إلى النبي الأقدس محمد (ﷺ) والأئمة المعصومين (عليهم السلام)

والى سيدي ومولاي ومنقذي في عصر الفتن سماحة السيد

الحسني (دام بهاؤه) والى شهداء المرجعية الصادقة والى أمل

المستضعفين الحجة بن الحسن (عجل الله فرجه)

اهدي هذا الجهد البسيط واسأل الله (جل وعلا) ان يجعله

ذخراً لي في آخرتي ودنياي انه نعم المجيب

المقدمة:-

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين ابي القاسم محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين.

ان الناظر والمتتبع لما حصل ويحصل في واقعنا الاسلامي من فتن وابتلاءات وويلات انتجتها وصدرتها اذهان مسمومة وايدي خفية تعمل على جعل المجتمع المسلم بؤرة صالحة لنموا تلك الافكار والفتن وفي عصر قل فيه المتصدون لتلك البدع إلا النادر الاندر ممن اخذوا على عاتقهم التصدي للافكار السقيمة والدعاوى الباطلة وردها بالدليل العلمي والاخلاقي الذي فيه الرجاء من الله (عزوجل) القبول ومن هذه الدعاوى دعوة مدّعي الامامة الكاذب الضال احمد اسماعيل كاطع الذي طرح ما ادّعى انها أدلة على صدق دعواه تفتقر الى ابسط المقومات الفكرية فكان الرد واضح وظاهر لكل من اطلع على بحوث

الاخيارالانصار فكان لي نصيب منَ الله به عليّ ان تكون هناك بعض الردود على ما طرح تصلح لان تكون سهما من سهام الانصارالاخيارفي قلب وفكرالمدعي المكّارومن الله التوفيق.

نشرع ان شاء الله تعالى في طرح بعض الدعوات الباطلة والتي لا تستند الى دليل لا من العقل ولا من النقل وانما دليلها الخداع والنفاق والدجل فكانت سهلة الانكشاف لمن نور الله قلبه بنور الهداية والايمان واتباع سبيل العلم والصلاح والرشاد سبيل الانبياء والمرسلين

الدعوى الأولى:

دعوى الألوهية والربوبية والنبوة

على مدى حياة الإنسان على الأرض ادعى البعض الالوهية لنفسه أو لغيره بزعم انه تعالى شأنه يحل فيهم بل وأدعوها لمخلوقات أخرى من ملائكة وأنبياء وأجرام سماوية وظواهر كونية وحجارة منحوتة ونيران وحيوانات ولم يكن المسلمون بمنأى عن هذا المنحى ففي عقائد الصوفية المدونة بمصادرهم شرمثال، وادعى الكثير النبوة ونزول الوحي عليهم وحفوا أنفسهم بالرواد والأنصاروالدعاة من مروجي معجزاتهم.

فقد ادعى الوصية والخلافة والامامة عقب وفاة كل نبي بعض اصحابه ونازع الخليفة الحقيقي الامروكان ذلك علة اختلاف قوم كل نبي فرقا شتى بعد وفاته كما حدث عقب وفاة موسى وارتفاع عيسى واستشهاد سيد الكونين ابي الزهراء (ﷺ) واليه اشارحديث رسول الله (صلى الله

عليه واله): {ما **اختلفت امة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها}.**

وعلى مر العصور لم تكن الدعاوى وان بلغت ما بلغت من القوة وبما حشد لها من امكانيات ولفق لدعمها من أدلة ناهضة على القدح بحقيقة وجلاء تفرده تعالى بالربوبية واختصاص من اختارهم لخلقه أنبياء ومن اصطفاهم لأنبيائه أوصياء.

فمدعي الربوبية ومع ان دليل كذبه سابق دعواه اذ جاء من ابوين كانا في الوجود قبله والوجود كان قبلهما وباق بعدهما جميعا فأن عجز المدعي عند الابتلاء يفضحه فقد زعم نمرود انه يحي ويميت شبهة قدرته على قتل من شاء من رعيته والعفو عمن شاء، فقال إبراهيم (عليه السلام) فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأتي بها من المغرب فبهت وفضح. ومنعت عصا موسى فرعون من النيل منه ولم تفده (ربوبيته) شيئا حين اطبق عليه الماء فغرق ثم قذفه اليم على الساحل جثة هامدة لا تستطيع

رد الكلاب والطيور عنها وأنى لها ذلك بعد ان عجزت عن طرد الذباب.

لقد حذّر النبي - ﷺ - من الكذّابين الذين يأتون فيدّعون النبوة، وذلك في الحديث الذي يرويه ثوبان ان رسول الله (ﷺ) – قال: {**سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم أنه نبي، و أنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي، و لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله**}، رواه مسلم.

من المسلّم به عند المسلمين جميعا ان النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) هو خاتم النبيين وتمام عدة المرسلين ولم يخالف هذا القول احد من علماء المسلمين بل يمكننا القول انه لا يوجد شخص يؤمن بالقرآن الكريم بعد النبي الكريم (ﷺ) وذلك لأن ظاهر القرآن حجة وقد قال تعالى: ((ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً)) الأحزاب/ ٤٠، بل تواردت الأحاديث التي تؤكد على انه لا

نبي بعده وهذا النوع من الأحاديث تنقله العامة والخاصة متفقين على ان دين الاسلام خاتم الاديان والقرآن خاتم الكتب السماوية والنبي محمد (ﷺ)خاتم النبيين، حيث قال (صلى الله عليه وآله) للإمام علي (عليه السلام): {أنت **مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي**} .

(وهذه الخاتمية) أي خاتمية الدين والكتاب والنبوة (نابعة من حكمة كونية وحجة بالغة حيث يعتبر النبي محمد (ﷺ) هو الحقيقة الكاملة للانسانية، بل هو صورة الله التي خلق ادم على هيئتها. عموما لو كان هناك نبي بعده فلم لم يذكره القرآن أو على الاقل يأتي ذكره في التوراة أو الانجيل بل لماذا لم يبشر به النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) كما بشر عيسى بن مريم (عليه السلام) بالنبي محمد (ﷺ)كما قال تعالى: ((وَإِذْ قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يا بَنِي إِسْرائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْراةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ...)) الصف/٦.

وهـذا عـرض للعديـد مـن الكـذابين الـذين سـولت لهـم أنفسهم ادعاء المقامات العالية بغيردليل ولا برهان سوى الانقياد للنفس الإمارة بالسوء:

أولاً: (مدعي النبوة) القادياني:ـ

وهـو المدعو مـرزا غـلام احمـد القاديـاني المولـود في قريـة قاديـان مـن بنجـاب في الهنـد عـام (١٨٣٩ مـيلادي) وهـو منتمـي الـى أسـرة اشـتهرت بخيانـة الـدين والوفـاء للمسـتعمرين، بـدأ غـلام احمـد نشـاطه كداعيـة إسـلامي حتى التف حوله جماعة فأدعى انه ملهم من الله ثم ادعى انه المهدي (عليه السلام) والمسيح الموعود ثم ادعى النبوة زاعما انه أعلى وأرقى من نبوة سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فتصدى له بعض رجال الدين واثبتوا بطلان دعوته ولما رأوه مصراً على كذبه دعاه الشيخ أبو الوفا

للمباهلة على أن يموت الكاذب منهما وفعلا لم تمر إلا أيام قلائل حتى هلك الميرزا غلام احمد الكذاب.

ثانيا: (المدعية التونسية) زهرة أم الأنبياء:-

لقد كانت زهرة التونسية مدرسة ثانوية تسكن وسط العاصمة التونسية في منطقة (باردو) واستمرت هذه المدعية في دعوتها ثلاث سنوات ولا زالت كذلك من دون ان تتعرض لرادع بدعوى انها ارسلت لتوحيد الديانات وتجديدها لتحقيق السلام في العالم وعلى الرغم من بطلان دعوتها إلا ان الكثير من الناس اتبعوها، وقد قامت بعقد مؤتمرات صحفية وهي تطالب بنشر رسالتها والتحضير لعقد مؤتمر عالمي حسب ادعائها لعرض ما أسمته (قرآناها الجديد).

ثالثا: (المدعي محمد بكاري) اليمني:-

وقد التحق بمدرسة العلوم الشرعية في محافظة صعدة في اليمن واستمر بأخذ علومه منها الى ان ادعى النبوة زاعما انه نبي يوحى اليه من السماء وانه مختار ومرسل فأخذ يشرع أحكاماً وفرائض ثم اصدر قرآن خاص به.

رابعاً: (المدعي محمد رجب ديب) البيروتي:-

وهو احد الرجال الأميين لبس العمامة ونصب نفسه نبياً للتوجيه والإرشاد بأسم الطريقة النقشبندية وتمكن من جمع أناس حوله يستمعون اليه ويأخذون بنصائحه التي يستهزيء بها بشخص الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) ويرد احكامه الشرعية، ويحث على جمع الاموال بشتى الوسائل الامر الذي هيء اتباعه لتشكيل عصابات سرقة ونهب. تم القاء القبض على بعضهم في بيروت ليعترفوا بالتفاصيل.

خامساً: (المدعي هيثم احمد) النبي هيثم:-

وهو سوري له أعمال خارقة كما يزعم اتباعه المؤمنين به حتى الموت وانه قادر على سحر كل من يتحدث اليه، اخفت السلطات أمر ادعاءه النبوة الى ان تمكن اتباعه من السيطرة على سجن محافظة ادلب شمال غرب دمشق من اجل إطلاق سراح نبيهم (هيثم) ولم تنتهي المشكلة إلا بحضور الدكتور محمد العريان احد أعضاء المنظمة العربية لحقوق الإنسان في سورية.

الدعوى الثانية:

دعوى الخلافة والإمامة

كذلك تعذر الأمر على مدعي خلافة الأنبياء إذ الدليل الأساسي في صدق مدعيها وصية النبي ولهذا ادعى مدعوا الامامة امرين: انكار وصية النبي لوصيه الحقيقي وفرض الامامة المزيفة قهرا ففضحوا بذلك كذب دعواهم وكمثال على ذلك ما جرى بعد استشهاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد انكر القوم وصاياه لأمير المؤمنين (عليه السلام) بخلافته والتي يتعذر احصاؤها إذ دأب على توكيدها في كل حادثة بدءا من يوم الدار اثر نزول قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الأقربين (وانتهاء ا برزية يوم الخميس قبيل استشهاده (ﷺ) حين طلب ممن حف به من الأصحاب دواة وكتف ليكتب لهم ما لم يضلوا بعده فقد انبرى الثاني ليمنع اجابة الطلب بقوله)

ان الرجل يهجر (مخافة كتابة عهد بولاية امير المؤمنين (عليه السلام) ذلك العهد الذي اخذه (صلى الله عليه واله) على الناس في بيعة الغدير حين بايع امير المؤمنيين مائة الف او يزيدون وكان الثاني ممن بايع ثم تنكر لها هو وصاحبه وادعو الخلافة وفضحوا ولنعم بيان ذلك ما احتج به الامام الرضا (عليه السلام) في بلاط المأمون على يحيى ابن الضحاك السمرقندى وهو يوم ذاك متكلم القوم وحكيمهم والذي يزعم صحة امامة الشيخين فقد سأله (عليه السلام) بقوله: من صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا ومصيبا ام مبطلا مخطئا؟ واذ لم يفقه السمرقندي الامر فقد سأل المأمون الرضا (عليه السلام) بيان مراده فذكر (عليه السلام) كلمة ابي بكر على المنبر بعد تقمصه الخلافة اقيلوني وليتكم ولست بخيركم اني لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطأت فأرشدوني (وقول عمر فيما بعد)

بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن دعا لمثلها فاقتلوه، اقر ان ابا بكر لم يكن بخير الناس وان بيعته كانت فلته يجب قتل من فعل مثلها فأن كان ابو بكروعمر صادقين كيف قبلت بيعة الثاني للاول وعهد الاول بالخلافة للثاني من بعده وهذه حالهما وان كانا كاذبين فلا امامة للكاذب فبهت السمرقندي ولم يجد جوابا.

الدعوة الثالثة:

دعوى المهدوية

وعلى مر الأعوام ومنذ فلتة الاعرابيين تتابع مدعي ظهور الإمامة كذبا وبعض من ادعاها أو دعيت له بانه الإمام بعد سيد الشهداء (عليه السلام) هو محمد بن الحنفية وادعى عبد الله بن الامام زين العابدين (عليه السلام) الإمامة ونازع أخاه الباقر (عليه السلام) حقه ظلما.

وخاصم زيد بن الحسن المثنى الامام الباقر (عليه السلام) وسعى في قتله لدى عبد الملك بن مروان بل ان ثمة روايات في ان عبد الله بن الحسن المثنى مهد لابنه محمد ادعاء المهدوية. وادعى الامامة عبد الله الافطح بن الامام الصادق (عليه السلام) وزعمت فرقة ان اسماعيل ابن الامام الصادق) عليه السلام (والذي كان قد توفي في حياة ابيه زعمت انه لم يمت وانه المهدي المنتظر وسعى محمد وعلي ابنا اسماعيل ابن الامام الصادق)عليه السلام (لدى هارون العباسي في قتل الامام الكاظم (عليه السلام) ونازع العباس ابن الامام الكاظم (عليه السلام) اخاه الامام الرضا (عليه السلام)على الوصية. وذهبت طائفة ان الامام الكاظم) عليه السلام (لم يمت وانه القائم! وظهرت ثلاثة فرق بعد استشهاد الامام الهادي) عليه السلام (منحرفة عن المذهب الحق وزعمت فرقة منها ان السيد محمد بن الامام الهادي (عليه السلام) والذي

كان قد توفي في حياة ابيه زعمت انه لم يمت وانه القائم المنتظر. وعقب استشهاد الامام الحسن العسكري (عليه السلام) ادعى اخوه المعروف بجعفر الكذاب الامامة بعد اخيه وسعى لدى المعتمد العباسي في قتل ابن اخيه الامام الحجة (عليه السلام) وهؤلاء بعض من انحرف عقب استشهاد أئمة الهدى (عليهم السلام) فادعى بعضهم الامامة والاخرون المهدوية من العلويين وارتد الكثير من غير العلويين ممن كانوا يزعمون تشيعهم لال محمد (صلوات الله عليهم اجمعين) ثم فضح انقلابهم كذبهم كما فضح المنقلبون من الصحابة ممن كانوا يظهرون الاسلام بانقلابهم بعد استشهاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحق التساؤل: لئن وقعت تلك الردة الكبرى بعد استشهاد رسول الله (صلى الله عليه واله) وتلك الانقلابات عقب استشهاد اوصيائه مع ان كلًا منهم اوصى بخليفة ظاهر بعده، فما حجم الردة التي كانت

ستقع عقب استشهاد الامام الحسن العسكري (عليه السلام) وقد قضى الله بتواري وصيه وخليفته عن الانظار، لولا لطف الله بأبناء الطائفة المحقة بقيام سفارة بين الامام الحجه (عليه السلام) وشيعته طيلة سبعة عقود كانت لازمة لتهيئتهم لتقبل غيبته (عليه السلام) ومنع انقلابهم، فضلا عن تعليمهم الرجوع الى السفراء والعلماء في تثبيت الدين والحث على الصبر والتسليم لامر الله وانتظار الفرج من الاطمئنان انه (عليه السلام) رغم غيبته ليس عن شيعته ببعيد. وهو ما اكدته رسالته لهم حيث ذكر (سلام الله عليه): (نحن وإن كنا نائين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي اراناه الله تعالى لنا دين الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك مادامت دولة الدنيا للفاسقين فأنا نحيط علما بأنباءكم ولا يعزب عنا شيء من اخباركم... انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين ذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء)

اي الشدة والمحن (واصطلمكم الأعداء) استأصلوكم وأبادوكم (وفي كل ذلك تحصن للشيعة ضد الدعاوى الضالة التي اطلقها الدجالين من مدعي المهدوية فيما بعد ولعل البدع التي وضعها المضلون في ادعائهم المهدوية هي تحريف اسم الامام القائم) عليه السلام (كيف حصل التحريف مع كل ماذكرفي اسم الامام (عليه السلام) ونسبه الشريف فقد تكرر عشرات المرات سواء بالاحاديث القدسية او احاديث الرسول (ﷺ) وأئمة الهدى (عليهم السلام) كقوله (صلى الله عليه واله) المهدي من ولد ابني هذا (وضرب بيده على منكب الحسين) فقد حرف الحديث بتحريف فقرة (اسم ابيه اسم ابني هذا) بحذف نقطة النون من كلمة (ابن) وحذف اسم الاشارة (هذا) فأمسى الحديث وصورته المشوهة (وأسم ابيه اسم ابي) فجعلوا اسم القائم) (عليه السلام) محمد بن عبد الله او احمد بن عبد الله

وأورده ابن كثير الدمشقي بصورته المحرفة في كتابه (النهاية) وهو عين مافعله الافاكون بقوله (صلى الله عليه واله) لو لم يبقى من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ابني هذا وضرب بيده على منكب الحسين اسمه اسمي وأسم ابيه اسم ابني هذا (وضرب على منكب الحسن) فقد اقتطع بعضهم الفقرة الاخيرة من الحديث (واسم ابيه اسم ابني هذا) وأصدروه مبتورا وجاء أ فاك اخر فوضع بدل الفقرة المبتورة (واسم ابيه اسم ابي) اقر بذلك الكنجي الشافعي في كتابه (البيان في اخر اخبار صاحب الزمان) حيث رأى الكنجي احتمال كون الراوي قد توهم في قوله (صلى الله عليه واله) (ابني) فصححه فقال (ابي) فوجب حمله على هذا الرأي اي (ابني) جمعا بين الروايات (الدالة على ان الهما اشارة لقوله تعالى)فقل تعالوا ندع ابناءنا وأبناءكم). بأستثناء من شذ منهم كابن كثير الدمشقي، فاجماع القوم ان اسم

الامام الحجة القائم (عليه السلام) هو محمد بن الحسن عليه السلام حتى ان ابن قيم الجوزية، وهو تلميذ سلفه ابن تيمية ونظيره في النصب، لم يجد ما يحرف به اخبار القائم بأثارة الشبهات غير الزعم ان كلمة (الحسن) الواردة في اسمه يراد بها الاشارة الى ابيه الابعد اي الامام الحسن ابن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) وقال في كونه من ولد الحسن سر لطيف وهو ان الحسن ترك الخلافة لله فجعل الله من ولده من يقوم بالخلافة بالحق المتضمن للعدل الذي يملا الارض وهذه سنة الله في عباده انه من ترك لاجله تعالى شيئا اعطاه الله او اعطى ذريته اجل منه.ونحا المناوى الذي جاء بعد ابن جوزية بأربعة قرون منحى ابن الجوزية في تعليل اسم الامام القائم محمد بن الحسن (عليه السلام).فها هو احدهم يمضي السنين في الاعداد (لظهوره) ويصنف لمريديه ودعاته كتابا على انه الحجة والدليل على صدقه ويحشد فيه ما لفقه هو

الى جانب حقيقة ان للقائم ظهور ان ابتدائي في المدينة المنورة وهو المعني بقول امير المؤمنين (في شبهة ليستبين) (عليه السلام) (اعتزال فيها مع ثلاثين من اصحابه يعقبه خروجه الى مكة ووصول جيش السفياني المدينة حيث ينشر فيها الفساد والخراب ثم يغادرها في اثر القائم وفي الطريق الى مكة يخسف بالجيش ويكون قد ان وقت الظهور النهائي يقدم نداء من السماء) الصيحة او الفزعة ((والذي يسمعه كل سكان الارض كل بلغته يعلن ان الحق مع مهدي ال محمد (عليه السلام) فيدعوا لنصرته فيهرع اليه شيعته من اقطار الارض فيخرج (عليه السلام) بهم الى المدينة ويمكث فيها زمنا ثم يغادرها الى العراق فالكوفة حيث ينزل في سبع قباب من نور)) وكل تلك الاخبار جزم حتم تواتر عن محمد واله (صلوات الله عليهم اجمعين) فضلا عن اخبار ظهور السفياني من الشام واليماني في صنعاء والخراساني في قم كعلامات ممهدة

للظهور وتسبقه بستة اشهر لكن الرجل يقفز على تلك الوقائع ليظهر في معسكر تدريبي في الكوفة ولئن اعتذر انصاره ومؤيدوه عن الانضمام اليه بجهلهم بأخبار الامام المهدي (عليه السلام) فخدعوا بالمدعي الكاذب، فما لعذرهم من مقيل وكتاب المدعي العقائدي بأيديهم وفي كل فصل منه حجج على كذب دعواه وافترائه على الله ورسوله واله (صلى الله عليه واله) أفلم يخطر لأحد منهم استفهام الرجل عن مغزى عدم تحقق اي من تلك الدلائل والعلامات المقدمة والمواكبة لظهور المهدي (عليه السلام) والتي وثّقها المدعي الكاذب في كتابه! (قاضي السماء - فصل العزلة والظهور –ص٣٤٧ وما بعدها) أفلم يؤكد ذلك الكتاب في الصفحات ٣٩، ٢٧، ٢٠، ١١، ٨٥، ٣١٤، ٥٧ أنّ ظهور المهدي (عليه السلام) الابتدائي من مكة ومنها يدعوا الناس الى نصرته كما تواتر ذلك عن ائمة الهدى (عليهم السلام) (انظر ج٥٣ بحار الانوار

ص١١) أو لم ترد صفات المهدي (عليه السلام) في الصفحة ٢٧٨ من ذلك الكتاب عن امير المؤمنين (عليه السلام).

(ومنها انه) حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه؟ فهل تنطبق هذه الحقيقة على هذا (قاضي السماء؟).. وليس في رأسه شعرة واحدة وما هذا إلا بسبب التقصير الحاصل عند المجتمع الذي ينتظر الظهور بالمعنى السلبي لا الايجابي الذي صار ما صار اليه كل السذج الذين التحقوا بذلك المعسكر من قتل واعتقال وتشريد وتزداد الحماقة أكثر من قبل أتباعه ومريديه ان مهديهم لم يقتل وانما هو الان ينتظر الظهور الثاني ويستدلون على ذلك بقول الإمام (عليه السلام) مات أو هلك في أي واد سلك.

وما ان انتهى دور ذلك الكذاب حتى ظهر دجال آخر لكن هذه المرة بدعوى اليماني ابن الإمام القائم كلها عناوين

وانت اختر ما شأت حيث وجد ان قضية ادعاء المهدوية لم تجني ثمارها فلجأ الى ان المهدي والقائم شخصيتان منفصلتان عن بعضهما مع العلم ان من يرجع الى الروايات والادعية المأثورة عن اهل بيت العصمة (عليهم السلام) يجد ان المهدي والقائم شخصية واحده وانما سمي الامام بالقائم لأنّه يقوم بالحق اما دعوى المدعي الكاذب ان القائم يمهد للمهدي من باب خداع العقول الساذجة والنفوس المريضة والقلوب التي ران عليها بسبب الكذب والخداع وحب الدنيا والطمع بفتاتها وبقي يتحين الفرصة حتى اذا ما اجتمع الناس على القائم قال انما سلم القائم الى المهدي وانا المهدي بتعليل وجود صورة الشبه بينهما (القائم والمهدي) لان الناس لم ترى المهدي وهو ابنه صاحب الوصية الذي يخلفه فبما ان الناس اعتقدت به وصدقته فمن باب المسلمات ان تسلم بما يقوله وترضخ للأمر الواقع. وحتى لا يطول بنا المقام

طرح مجموعة من الأكاذيب واعتبرها ادلة ومنه كذبة المحكم والمتشابه وكذبة اليماني وووو.... وان شاء الله لنا رد على هذه الأكاذيب

اليماني حجة من حجج الله في أرضه ومعصوم منصوص العصمة

التعليق الأول:

أولاً- نعم اليماني حجة من حجج الله حيث قول الإمام المهدي (عليه السلام) فأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم الراد عليهم كالراد علي والراد..... فاليماني حجة

بحكم الرواية كونه من رواة الحديث عن اهل بيت العصمة (عليهم السلام)

ثانيا- اقول من اين له ان يعرف انه معصوم ومنصوص العصمة فلا دليل على عصمة اليماني انما ما ذكر في الروايات من ان اليماني فقيه وظيفته الافتاء بما يستنبطه من احكام ظنية في عصر الغيبة الكبرى (والمدعي ينفي ويبطل دعاوى الفقاهة والاجتهاد والتقليد) والدليل هو الرواية القائلة اذا خرج اليماني حرم بيع السلاح ولا يحق لاحد ان يناوئه فهو راية هدى. حيث نجد انه يحرم وهذه الحرمة هي احد الاحكام الشرعية التي يستبطها الفقيه وعمله مبرئ للذمة بنص الامام فمن اين فهم المدعي العصمة واين هي الادلة المشيرة الى عصمة اليماني؟؟

ثالثا- قال المدعي الكاذب في سرد أدلة عصمة اليماني : ورد (لا يحل لمسلم أن يلتوي عليه فمن فعل ذلك فهو من أهل النار)

وهذا يعني أن اليماني صاحب ولاية إلهية فلا يكون شخص حجة على الناس بحيث إن إعراضهم عنه يدخلهم جهنم وإن صلوا وصاموا إلا إذا كان من خلفاء الله في أرضه وهم أصحاب الولاية الإلهية من الأنبياء والمرسلين والأئمة والمهديين.

التعليق الثاني:

أقول - ان الالتواء على اهل الحق الشرعي في الولاية الالهية في كل زمان ومكان يكون موجب لدخول اعداء الحق والملتوين عليه النار ولن تقبل اعمالهم مهما كانت وذلك لمخالفتهم النهج الحقيقي الالهي ولا تختص بنبي أو مرسل أو معصوم بشكل عام اعني دخول مرجع التقليد

الحقيقي الذي نص عليه حديث الامام (عليه السلام) اما الحوادث الواقعة فرجعوا فيها الى رواة حديثنا فهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم والراد عليهم كالراد علي والراد علي كالراد على الله اذا من رد عليهم وهم اصحاب الحق فهو في جهنم دون ادنى شك والمدعي الكاذب رد عليهم بتكفير العلماء ووصفهم بالكذب والغصب لحق الامام اذا هو من اهل النار لانه ملتوي عليهم وواقف ضد منهجهم الذي هو منهج المعصوم الثابت بالدليل العقلي والنقلي.

التعليق الثالث:

ورد (أنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) :

أقول - أي انه يدعو الى الامام المهدي وكل من يدعو الى الامام فهو معصوم فكيف بمن يدعو ويكون رسولا عن النبي فمن باب اولى ان يكون معصوما وعبر التاريخ

وخصوصا الصدر الاول للا سلام نجد الكثير ممن بعثه النبي محمد (صلى الله عليه واله) رسولا ومحذرا ومنذرا وداعيا الى الاسلام والدعوة الحق المتمثلة بالنبي الذي هو اشرف واقدس من الامام فهل تقول انت بعصمتهم باعتبارهم دعاة الى الحق وعلى سبيل المثال لا الحصر:

١- دحية بن خليفة الى قيصر الرومان

٢- الحارث بن عمير الازدي الى بصرى من بلاد الروم

٣- حاطب بن ابي بلتعه الى المقوقس

٤- عمرو بن امية الضمري الى النجاشي

٥- عبد الله بن حذافة الى كسر ابرويز ملك الفرس

هل اليماني من اليمن

في صدد مناقشة الأمر الأول أقول إن النسبة من لفظ اليماني يمكن أن تعود إلى اليمن، ويمكن أن تعود إلى اليُمن (بمعنى البركة)، ويمكن كذلك أن تعود إلى اليمين، كأن يكون شخص في يده اليمنى ما يميزها، ويمكن كذلك أن تعود إلى معنى إنه صاحب يد بيضاء أو كريمة، فالكريم يسمى صاحب الأيادي البيضاء، والعطاء باليمين، بل إن البعض ربما يتشائم ممن يعطي بشماله، ويمكن أيضاً أن يكون وجه التسمية خافياً علينا. فالاحتمالات كثيرة ولايوجد ما يرجح أحدها على سواه.

التعليق الرابع:

ان القانون الالهي الذي انعم به الله علينا وهو قانون الذهن البشري الذي بسببه ينسبق الذهن مباشرة الى المعنى الحقيقي الذي وضع له اللفظ عند سماعه ولا يمكن ان يكون له معنى ثاني الا بوجود قرينه صارفه تنقله من المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي وكل الروايات التي ذكرت شخصية اليماني هي دالة على المعنى الحقيقي فمن اين له ان يعطي هذه المعاني ويقول لا يوجد مرجح لأحد المعاني على الاخر بل على العكس ما قاله المدعي ان هناك اكثرمن رواية سأشير اليها انها تشير بالنص على ان اليماني من اليمن.

وهذه ابرز ثلاث روايات لا توجد فيها اي قرينة كما ذكرنا تصرف اللفظ من المعنى الحقيقي الى المعاني الأخرى

ليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني

فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم

وإذا خرج اليماني فانهض إليه فإن رايته راية هدى

الروايات التي تشير الى ان اليماني من اليمن

عن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول:
القائم منا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عزوجل به دينه ولو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب الا عمر، وينزل روح الله عيسى بن مريم (عليه السلام) فيصلي خلفه،

قال: فقلت له يا ابن رسول الله، متى يخرج قائمكم؟

قال: ((إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور وردت شهادات

العدل، واستخف الناس بالدماء وارتكب الزنا وأكل الربا، وأتقي الاشرار مخافة السنتهم وخرج السفياني من الشام، (واليماني من اليمن)، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا))، فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً، فاول ما ينطق به هذه الآية: بقية الله خيرلكم ان كنتم مؤمنين. ثم يقول: انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلم عليه مسلم، الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه، فاذا اجتمع اليه العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الأرض معبود دون الله، عزوجل، من صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به.

التعليق الخامس:

يدعي احمد بن الحسن بانه هو أول المهديين، وهو أول انصار الإمام المهدي ويستدل على كلامه هذا برواية يرويها عن كتاب بشارة الإسلام، ومضمون الرواية التي ينقلها ناظم العقيلي في كتيب الرد الحاسم تحت عنوان الاضاءة الثالثة)ابن الإمام المهدي (من بشارة الاسلام ما لفظه:)عن امير المؤمنين عليه السلام في خبر طويل، ألا ان اولهم من البصرة وآخرهم من الابدال... (، ثم ينقل ليبين رواية عن الإمام الصادق عليه السلام حيث يقول ما لفظه في خبر طويل سمى به اصحاب القائم عليه السلام: (... ومن البصرة عبد الرحمن بن الاعطف بن سعد واحمد ومليح وحماد).

ونحن نقف مع هاتين الروايتين ثلاث وقفات،وقفة سندية ووقفة دلالية ووقفة اصولية عقائدية.

الوقفة الأولى:

البحث السندي

إن هذه الرواية وردت بألسنة متعددة، فقد روى السيد ابن طاووس صاحب الملاحم والفتن ما لفظه (فذكر المهدي عليه السلام وخروجه وخروج من يخرج معه واسمائهم إلى أن قال أولهم من البصرة وآخرهم من اليمامة (، وابن طاووس يروي هذه الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام وينقلها عن كتاب الفتن لاحمد بن عيسى بن الشيخ الحساني المعروف بـ أبي صالح السليلي، وهذا الكتاب ليس له نسخة مطبوعة ولا يوجد لهذا الخبر مصدر سوى الملاحم والفتن، ومن حيث السند فان رواة هذا الحديث فضلاً عن كونهم من ابناء العامة فان أغلبهم لم يترجم له، وبالتالي فهذه الرواية بهذا النص ساقطة عن الاعتبار لانها ليست بحجة في احكام الدين فضلاً عن أن تكون حجة في العقائد.

اللسان الآخر الذي وردت به هذه الرواية هو ما ينقله جماعة احمد بن الحسن عن كتاب بشارة الاسلام للسيد مصطفى آل سيد حيدر الكاظمي، أما المصادر الاخرى التي وجدناها تنقل الرواية بهذا اللسان فهو كتاب الزام الناصب للشيخ علي اليزدي الحائري وينقلها تحت عنوان خطبة البيان، وإذا رجعنا إلى كتاب بشارة الاسلام وجدناه ينقلها في طبعة المكتبة المرتضوية ومطبعتها الحيدرية، وايضاً ينقلها بعنوان خطبة البيان ومما نسب إلى امير المؤمنين عليه السلام، ونحن لسنا بحاجة أن نقف كثيراً مع هذه الخطبة بعد أن تحدث نفس الشيخ اليزدي الحائري عن، إذ قال في من بشارة الاسلام (إنا لم نعثر على مستند صحيح لهذه الخطبة المسماة بالبيان ولم يثبتها أحد من المحدثين كالشيخ الطوسي والكليني ونظائرهم، وعدم ذكر المجلسي لها توهين لها لإحاطته بالأخبار، ويبعد عدم اطلاعه عليها مع انها غير بليغة، كثيرة

التكرار، غير بينة الالفاظ) فهذا النص كافٍ في إسقاط خطبة البيان عن الحجية والاعتماد.

ثمة ملاحظة في غاية الاهمية هي: (ان هؤلاء يزعمون ان احمد بن الحسن بن الإمام المهدي وان هذه البنوة حجة في التلقي حيث يقول احمد بن الحسن في رسالة له بتاريخ ٢٨ شوال ١٤٢٤هـ (أمرني الإمام المهدي) ويقول في محلٍ آخر من هذا البيان (يا اهل العراق ان أبي قد ارسلني لاهل الارض وبدأ بكم (ويقول في موضع آخر) فلن يطول الامر حتى اعود مع ابي محمد بن الحسن المهدي (ويقول في موضع ومحل آخر) وسيأتيكم ابي غضبان اسفا بما فعلتم بي)، ثم يختم رسالته بانه الركن الشديد وبقية آل محمد عليهم السلام وانه المؤيد بجبرائيل المسدد بميكائيل المنصور باسرافيل.

فمع هذا الزعم الخطير الذي يصل إلى حد العصمة كما صرحوا بها في مواضع ومواطن عديدة من كتبهم نجدهم يكذبون علينا وهذه هي الطامة الكبرى والرزية العظمى كيف يكون المعصوم كاذباً، وهذا التناقض الخطير والانحراف الكبير، فاحمد بن الحسن المؤيد بجبرائيل والمسدد بميكائيل والمنصور باسرافيل يكذب على الناس إذ يستدل عليهم بالاخبار الضعيفة التي ليست لها حجية في فروع الدين فضلاً عن أن تكون لها حجية في اصول الدين ولا يكتفي بذلك بل يبتر النصوص، وينقلها كذباً فهذا هو نص ما نسب إلى امير المؤمنين ورواه السيد الكاظمي في بشارة الاسلام ودقق فيه وتأمله جيداً فستجد ان هؤلاء الضالين المضلين مهنتهم الكذب والتزوير والتدليس (فقام إليه جماعة من اصحابه فقالوا سألناك بالله يا ابن عم رسول الله سمهم لنا وعلمنا باسمائهم وامصارهم فقد ذابت قلوبنا من كلامك هذا،

فقال عليه السلام: ألا ان اولهم من البصرة وآخرهم من الابدال فاما الذين من البصرة فعلي ومحارب...) ولكي يتضح النص اكثر انقل لكم مقاطع من الكلام المنسوب إلى امير المؤمنين عليه السلام والتي سبقت كلامه الآنف الذكر حيث قال: (وإن المهدي احسن الناس خلقاً وخلقاً ألا وانه اذا خرج فاجتمع اليه اصحابه على عدد اهل بدر واصحاب طالوت وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً)...

فانت تجد ايها القاريء الكريم أن النص المنسوب إلى امير المؤمنين عليه السلام يصرح في هذا المقطع من أن هؤلاء الرجال وهم انصار الإمام المهدي واصحابه الخاصين يخرجون اذا خرج ويجتمعون اليه بعد خروجه ولا يكونون قبل خروجه وليس لهم حجيةٌ بمعزل عنه، بل وليس لكل فرد منهم حجية قبل خروجه حتى وان ادعى ذلك.

الوقفة الثانية:

البحث الدلالي

بعد ان تبين ضعف هذا الخبر بل ذهب البعض من العلماء إلى انه موضوع على امير المؤمنين عليه السلام، اقول انه لا ملازمة بين كون انصار الإمام ثلاثمائة وثلاثة عشر او الذين يحكمون بعد الإمام وهم اثنا عشر، وبين ما يدعي هؤلاء من ان هناك حجية وحاكمية لانصار الإمام أو ذرية الإمام قبل قيام الإمام وظهوره، ثم اننا نؤكد على ان حجية المهديين الاثني عشر وحاكميتهم وان كان لهم شيئاً من السلطات فهو في طول حكومة الإمام المهدي أو حكومة ائمة اهل البيت عليهم السلام الذين يكونون بعد الإمام المهدي عليه السلام، فلا حجية لهؤلاء الذين هم من ذرية الإمام الحسين عليه السلام وقوم من شيعة اهل البيت عليهم السلام.

ان هذه الرواية وامثالها تخالف الضرورات التي قام عليها مذهب اهل البيت عليهم السلام من قبيل انقطاع السفارة والنيابة عن الإمام المهدي عليه السلام بمعنى تلقي الاحكام منه وايصالها إلى الناس مباشرة إلى حين خروجه وظهوره، ومنها انه لا حجية ولا امامة إلا للائمة الاثني عشر من اهل البيت عليهم السلام، فاذا ما جاءت رواية وتحدثت عن ان هناك امكاناً للاتصال والارتباط بالامام المهدي عليه السلام بمعنى السفارة الخاصة فان هذه الاخبار تصطدم مع تلك الضرورة وتلك السنة القطعية فلابد من رفضها أو تأويلها، وهذا له نظائر كثيرة عند المسلمين. فمن هذا القبيل روايات تحريف القرآن فانها حتى وان صح سند بعضها إلا اننا نرفضها لانها تخالف القرآن وتخالف السنة.

الوقفة الثالثة:

حيث ان هؤلاء يعتقدون بان احمد اسماعيل كاطع رجل معصوم وان له حجية في الدين ويجب على الناس الاقتداء به ولا يجوز اخذ الدين إلا منه، وهذه الدعاوى تنسجم بل هي صريحة في أن ما يدعونه من اصول الدين، فلابد ان يثبتوا مضامين دعاواهم من سنخ ما تثبت به اصول الدين بمعنى ان تكون الادلة قطعية من حيث الصدور ومن حيث الدلالة وحيث انهم يصرحون في اكثر من كتاب وفي اكثر من مورد ان كل خبر لن يصل حد التواتر لا يوجب العلم وانه من اخبار الآحاد وان اخبار الآحاد ليست حجة في اصول الدين، فهذا تصريح لناظم العقيلي يقول فيه (أن قضية الامامة والنيابة من العقائد والعقائد لا يجوز فيها التقليد (وكذلك يقول) ان اخبار الآحاد وهي ظنية الصدور لا تصلح للاستدلال العقائدي فلا يجوز العمل بالرواية إلا اذا كانت قطعية الدلالة أي

ان لها وجهاً واحداً ولا تحتمل غيره)، فهذا الكلام من هؤلاء ينبغي أن نأخذه بعين الاعتبار في محاسبتنا لهم إذ انهم يسقطون رواية السمري عن الاعتبار بحجة انها خبر واحد مع انه وفي نفس الوقت يستعينون باخبار ضعيفة لا تكاد تصل إلى مستوى ما تثبت به مضامين اخبار الآحاد، ومع ذلك يحتجون بها ويتشبثون بمضامينها موهمين الآخرين بان هذه الاخبار حجة في اصول العقيدة خصوصاً الامامة والنيابة، مع انها كما قلنا على احسن احوالها لا تثبت احكاماً فقهية إذ هي تتأرجح ما بين الموضوع، والضعيف والمضطرب والمعارض.

اذن يتبين لنا ان هذه الرواية التي وقفنا معها ثلاث وقفات رواية لا تصلح للاستدلال الفقهي فضلاً عن انها لا تصلح للاستدلال العقائدي، اما رواية الإمام الصادق عليه السلام التي يروونها ايضا عن بشارة الاسلام والتي

اخذها السيد حيدر الكاظمي في كتابه من كتاب غاية المرام، فبعد ان بحثنا عن هذه الرواية وجدنا فيها الآتي:

إن هذه الرواية مصدرها الاول هو كتاب دلائل الإمامة للمحدث الشيخ أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير من اعلام القرن الخامس الهجري.

قال الطبري قال ابو حسان سعيد بن جناح حدثنا محمد بن مروان الكرخي قال حدثنا عبد الله بن داوود الكوفي عن سماعة بن مهران قال سأل ابو بصير الصادق عليه السلام عن عدة اصحاب القائم عليه السلام فاخبره بعدتهم ومواضعهم... الخ الرواية.
وجاء في رواية اخرى ما نصه (ومن البصرة عبد الرحمن بن الاعطف بن سعد، واحمد بن مليح وحماد بن جابر).
فهذه الرواية فضلاً عن انها ضعيفة السند بمحمد بن مروان وعبد الله بن داوود فهي أيضاً لا تدل على ما يدعيه

هؤلاء، إذ ان الرواية تصرح انه احمد بن مليح وليس احمد بن الحسن أو احمد بن اسماعيل كاطع فضلاً عن ان الرواية تتحدث عن اصحاب الإمام عليه السلام الـ ٣١٣ الذين يخرجون مع الإمام المهدي عليه السلام وليس قبله (واذا صح من احمد السلمي أن يدعي من هذه الرواية حجيته فلابد ان يدعي ٣١٣ شخص من مختلف البلدان حجيتهم أيضاً تبعاً لهذه الرواية الضعيفة السند المجملة الدلالة)، (ثم ان نفس السيد حيدر الكاظمي صاحب بشارة الاسلام يعلق على هذه الرواية بقوله: (هذه النسخة كثيرة الغلط وقد سقط منها بعض الحروف وبدل بعضٌ...) فكيف يريد منا احمد البصري أن نطمئن إلى رواية مجملة قد سقط منها وأضيف وحذف بعض حروف كلماتها، ولعل احمد بن الحسن أيضاً زاد أو نقص في حروفها كما فعل في روايات اخرى، عجباً من هذا المعصوم!.

اضافة إلى ذلك: قد وردت عندنا جملة من الروايات تقول ان اول الدجالين من البصرة، حيث جاء في كتاب الملاحم والفتن للسيد بن طاووس ومن خطبة لامير المؤمنين بالكوفة قال فيها: (... ألا وكل من خرج من ولدي قبل المهدي عليه السلام فإنما هو جزور، واياكم والدجالين من ولد فاطمة فان من ولد فاطمة دجالين ويخرج دجال من دجلة البصرة، وليس مني وهو مقدمة الدجالين كلهم).

فهذا الحديث يصرح بان هذا الدجال الذي يدعي انه من ولد فاطمة هو ليس من امير المؤمنين وانما هو يدعي ذلك!.

ورد في كتبهم:

(الاعتراض بتوقيع السمري على دعوة الامام احمد الحسن).

التعليق السادس:

قال المدعي الاعتراض بتوقيع السمري وفيه دلالة واضحه انه نسب التوقيع الى السفير الرابع علي بن محمد السمري (رحمه الله) مع العلم ان التوقيع هو توقيع الامام المهدي (عليه السلام) كما هو ثابت والسمري ناقل للتوقيع كما نقل غيره من التواقيع وكما كان النقل من قبل السفراء الثلاثة الذين سبقوه (رضوان الله عليهم).

التعليق السابع:

قال المدعي نقلا عن الميرزا النوري ان التوقيع هو خبر واحد مرسل اي ان احد حلقات الاتصال بالامام مجهولة.

اقول:

اولا- ان كون الخبر مرسل ليس بصحيح فقد رواه الشيخ الصدوق المتوفي سنة٣٨١ عن شيخه ابي محمد الحسن او الحسين على الاصح وهو عن الشيخ السمري مباشرة وعنه بالاسناد نفسه رواه الشيخ الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠ والمفروض ان ما يصدر من النواب الخاصين الاربعة بحكم توثيقهم والنص عليهم من قبل الامام المهدي عليه السلام بصورة مباشرة او غير مباشره بمنزلة مايصدرعن الامام (عليه السلام) نفسه حتى لوكانت هناك واسطة لو فرض وجود واسطة مجهولة او غير مسماة بينهم وبين الامام (عليه السلام) دائما او في بعض الاوقات لان الواسطة عندئذ تكون اكثر خصوصية بالامام او لا اقل مساوية للنائب الظاهر من حيث الوثاقة وحتى ان لم نعطي للنائب الخاص ما اشرنا اليه من منزلة فلا اقل كونه احد الروات الموثقين عند الامام (عليه السلام) او

عمن هو عنه يقينا والا كان رفضا لاصل النيابه الخاصة وتشكيكا بالنص على النائب لذلك فلا يمكن اعتبار الخبر مرسل لوجود الاسناد والمعاصرة واللقاء بين الرواة الى ان ينتهي الى الامام (عليه السلام)

ثانيا- قال التوقيع خبر واحد لايوجب العلم فلا يعارض تلك الوقائع والقصص التي قال انه يحصل القطع من مجموعها بل ومن بعضها والمتضمنة لكرامات ومفاخر لايمكن صدورها من غيره.

اقول - ان القطع في انهم رأوا شخصا وبأن له كرامة حصلت، عند ذلك لايعني القطع في انهم رأوا الامام (عليه السلام) نفسه فهم لم يروا شخصه من قبل ليعرفوا صورته.

ثالثا - قال المدعي الكاذب عن التوقيع الصادر من الامام)عليه السلام (فكيف يجوز الإعراض عنها (قصص الرؤيا) لوجود خبر ضعيف (التوقيع المقدس) لم يعمل به ناقله

اقول- الخبر الضعيف انما يكون ضعيف اذا كان يشتمل طريقه على مجروح بالفسق ونحوها أومجهول الحال او مادون ذلك كالوضاع وليس في سند هذا الخبر ما هو بهذه الصفة فالشيخ الصدوق والشيخ السمري (رحمهما الله) منصوص على عدالتهما ومن بينهما وهو الحسن بن محمد المكتب اذا لم يكفي في توثيقه وتعديله كونه احد مشايخ الشيعة وانه كان شيخا للصدوق روى عنه في جميع كتبه وانه كان يعظمه ويتبع ذكره كلما جاء بالترضي عنه والترحم عليه واذا لم يكفي انه من حضار مجلس الشيخ السمري (رحمه الله) وانه حضر قبيل وفاته وتلقى

التوقيع الشريف عنه وذلك مايكشف عن خصوصيته فاذا لم يكفي ذلك كله في توثيقه ليكن خبر من الصحيح فانه لا اقل من كونه من الحسن لان كونه اماميا ممدوحا مما لاشك فيه نقول ذلك تنزلا والا فالخبر من الصحيح من دون اشكال.

رابعا- اذا كان المقصود من المشاهدة هي الرؤيا المباشرة لا السفارة على وجه الخصوص فهذا ظلم من الامام لمن كان فعلا رأى الامام المهدي (عليه السلام) وكما تذكر تلك القصص ويستحيل صدور الظلم من المعصوم اذن لا يبقى أمامنا الا أنّ المقصود من المشاهدة هي السفارة والنيابة الخاصة ومدعيها كذاب مفتر.

خامسا- دعوى ان المشاهدة هي من المتشابه وفيه تعدد المعاني ولذلك اختلف فيها بين الاعلام واصبحت مدارا للجدل بينهم على ايها من المعاني تعني الرؤيا المباشرة في

حدود قضاء الحاجة عن الشدائد والمحن ام المقصود منها النيابة الخاصة والسفارة. وعليه نقول ان لفظ المشاهدة جاء مطلقا وقيد هذا المطلق بخاصة مواليه وهم اخص من خاصة شيعتهم ينتهي الى نفيها عمن عداهم او بصورتها الخاصة بمفهومهم المتعارف وبذلك تلتقي بهذا التحليل مع التوقيع في التكذيب المطلق لمدعي المشاهدة غيرهم ويقيد اطلاقها بالنسبة لهم بها لانها حاكمة.

ما رواه الشيخ الكليني (رحمه الله) والنعماني عنه مسندا الى اسحاق بن عمار عن الامام الصادق (عليه السلام) قال: (قال عليه السلام: للقائم غيبتان: احدهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه الا خاصة مواليه).

ورواها النعماني (رحمه الله) بطريق اخر عن اسحاق بن عمار ايضا جاء بعد صدر الرواية السابقة (فالاولى يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه في دينه).

سادسا - ورد عن اهل بيت العصمة وجدهم المصطفى)صلوات الله وسلامه عليهم (ان للقائم (عليه السلام) علامات منها ظهور السفياني وان خروج السفياني من العلامات التي تحصل وتقع قدام ظهور القائم.

وهذه الادلة كافية في اثبات كذب وزيف من يدعي ظهور ومشاهدة الامام المهدي (عليه السلام) (بعنوان) ابن الامام أو سفير الامام أو باب الامام، قبل خروج السفياني ويتاكد الكذب والزيف بلحاظ الروايات التي تشير مباشرة وبوضوح الى ان مدعي الظهور والمشاهدة قبل خروج

السفياني فهو كذاب مفتروما اكثر الكذابين والمدعين نعم اثنا عشر كذابا وسبعون كذابا وغير ذلك كلهم يدعي انه المهدي (عليه السلام) وما اكثر الكذابين والمفترين المدعين مشاهدة الامام المهدي (عليه السلام) والمدعين النيابة والسفارة ما اكثرهم وما اكذبهم فالحكم بكذب وادعاء المشاهدة قبل خروج السفياني فيصح القول بان مدعي العصمة ومدعي المشاهدة احمد اسماعيل ينطبق عليه ان يكون من مصاديق الكذابين الذين يسبقون ظهور السفياني ويشهد لهذا المعنى ما ورد في:

كمال الدين وتمام النعمة- الصدوق - ٥١٦ الغيبة - الطوسي-٣٩٥

الحسن بن احمد المكتب قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمري (قدس الله روحه) فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج الى الناس

توقيعا نسخته: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر اخوانك فيك فأنك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع أمرك ولا توصي الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية فلا ظهور الا بعد اذن الله عز وجل وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

دليل العلم بالمحكم والمتشابه

قال (وقد استند الى رواية فيها اشارة الى ان العلم الذي يخرج في وقته وينتشر من نفسه هو علم القرآن والمقصود منه علم المحكم والمتشابه).

واليك الرواية ما اخرجه الراوندي (الخرايج والجرايح ص (١٩٨) مرسلا عن الامام موسى بن جعفر عليه السلام في حديث عن القائم يقول فيه: اذا كان وقت خروجه انتشر العلم بنفسه فناداه العلم: اخرج يا ولي الله اقتل اعداء الله وله سيف الله اذا كان وقت خروجه اقتلع السيف من عنده (غمده) فناداه السيف: اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله وروي ذلك مرسلا مكررا ايضا من نفس المصدر (ص١٢٩ وص١٦٢) وفيه ذكر السيد الصدر قدس سره

اولا- ان رواياته قليلة وكلها مرسلة لم يذكر لها الراوندي أي سند ومعه لا يمكن الاخذ بها طبقا لأبسط واوضح الموازين

ثانيا- ان المدعي لا توجد عنده اي امانة علمية في النقل حيث اقتطع الرواية وذكر فقط مسالة العلم وجعلها مؤيدا لما يدعيه (تفسير القرآن وارجاع المتشابه الى المحكم) ولو تناولناها من ناحية السياق والقرينة لوجدناها تدل على لحظة انطلاق الامام المهدي (عليه السلام) بقرينة (اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله) فهنا مسالة العلم متعلقة باللحظة الاولى التي يقوم فيها الامام ضد اعدائه.

ومن كل هذا نستطيع ان نقول ان ادلة المدعي مردودة طبقا لما اوردناه من ادلة و لمخالفتها احكام العقل والشرع.

المحتويات

مقدمة لجنة البحوث والدراسات ٣

الإهداء ٥

المقدمة:- ٦

دعوى الألوهية والربوبية والنبوة ٨

أولاً: (مدعي النبوة) القادياني:- ١٢

ثانيا: (المدعية التونسية) زهرة أم الأنبياء:- ١٣

ثالثا: (المدعي محمد بكاري) اليمني:- ١٤

خامساً: (المدعي هيثم احمد) النبي هيثم:- ١٥

دعوى الخلافة والإمامة ١٦

دعوى المهدوية ١٨

اليماني حجة من حجج الله في أرضه ومعصوم منصوص العصمة ٢٩

التعليق الأول: ٢٩

التعليق الثاني: ٣١

التعليق الثالث: ٣٢

هل اليماني من اليمن ٣٤

التعليق الرابع: ٣٥

التعليق الخامس: ٣٨
البحث السندي ٣٩
البحث الدلالي ٤٤
أصولية عقائدية ٤٦
التعليق السادس: ٥١
التعليق السابع: ٥١
دليل العلم بالمحكم والمتشابه ٥٩

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)
www.al-hasany.net
www.al-hasany.com
E-mail: info@al-hasany.net